

# أن نحبك بكل لحظة

## كلمة الحياة

١٠

“اتبعني..”

(متى ٩ : ٩)

### في العمق ...

يسوع استمر يدعو، على مدى العصور، رجالاً ونساءً من الشعوب كافة والأمم أجمعين. وهو يقوم بالعمل نفسه اليوم: إنه يمرّ في حياتنا، في أماكن مختلفة وبطرق مختلفة، ويجدد دعوته لنا لنتبعه.

يدعونا لنبقى معه لأنه يريد أن نبني علاقة شخصية معه. وهو بذلك يدعونا، في الوقت ذاته، لنساهم في إتمام مخطّطه الرائع من أجل بشرية جديدة.

قلّما يتوقّف يسوع على ضعفنا وأخطائنا وفقرنا. إنّه يحبّنا ويختارنا كما نحن.

حبّه هو الذي سيعمل فينا ويحوّلنا، فإنّه يعطينا القوّة والشجاعة لنتبعه.



نفهم ذلك من خلال إلهام من الروح القدس أو من خلال حدث معيّن أو نصيحة تأتي من شخص يحبّنا..

وفي جميع الحالات، وإن كانت مختلفة، يردّد لنا الكلمة نفسها: “اتبعني..”

وله على كلّ منا مشروع حبّ وحياة مميّز ونداء خاص. عملياً، كيف نُجيبه؟

عندما نعيش ما يطلبه الله منّا في "اللحظة الحاضرة"، التي تحمل معها دائماً نعمتها الخاصة.

سنجتهد إذاً خلال هذا الشهر لنقدّم ذواتنا إلى إرادة الله بإصرار وعزم. أن نقدّم ذواتنا للإخوة والأخوات الذين علينا أن نحبّهم في العمل أو في الدراسة أو الصلاة، أو في الراحة أو من خلال النشاطات التي علينا القيام بها.

فلنتعلّم أن نُصغي إلى صوت الله في داخلنا، الذي يتكلّم أيضاً بصوت ضميرنا ويقول لنا ما يجب أن نفعل في كلّ لحظة، فنكون مستعدين للتضحية بكلّ شيء من أجل أن نحقق ذلك.

“أعطنا أن نحبك في كلّ لحظة حاضرة من كلّ قلبنا وكلّ فكرنا وكلّ قوّتنا إذ نتمّم مشيئتك.”  
إنّها أفضل طريقة لنتبع يسوع.

## كما حدث مع: كلارينس من أستراليا

ذات يوم، بعد عودتي من المدرسة، كان عندي وقت قليل جداً للدراسة. كنت مرهقة جداً وكان يجب على أن أقوم بأعمال البيت بالإضافة إلى واجباتي المدرسية. فتعشيت فوراً، وغسلت الأطباق وقمت بالأعمال الأخرى التي كانت بانتظارني.  
ثم ذهبت بسرعة لأدرس، لأنه كان على أن أسلم في اليوم التالي واجب تاريخ سيؤثر على نتيجة نهاية العام للشهادة المدرسية. لذلك كان يهمني أن أحصل على درجات مرتفعة. وبينما كنت أدرس، طلبت مني أختي الصغيرة أن أساعدها بواجباتها.  
طلبت مني ذلك ثلاث مرات وأجبتها ثلاث مرات "لا". ثم فكرت أن مساعدتي لها ستكون فرصة لأعطي ذاتي للآخرين، لأحب.  
هكذا توقفت عن قلقي بالنسبة لواجب التاريخ، ولمدة عشرين دقيقة ساعدتها بدروسها. بالنهاية كنت سعيدة لأنني فعلت ذلك. بعد ذلك عدت لواجب التاريخ الخاص بي: وكانت الساعة وصلت الـ العاشر والنصف مساءً وكان ينقصني بعد ثلاث صفحات. فطلبت من يسوع أن يساعدني أن اكتب موضوعاً جيداً. أنهيت واجبي في ربع ساعة، ودون أن ألق، ذهبت لأنام. عندما سلمت في اليوم التالي الموضوع الذي أعددت، تفاجأت بأنني حصلت على العلامة القصوى وقالت لي المعلمة أنها لم تتعرف أبداً على أشخاص لديهم أفكار مثل أفكارني. فذهبت للقداس وقدمت ليسوع علامتي: فأنا قد تبعته متممة إرادته وهو ساعدني.

## بهذا الشهر يساعدنا..

"Listen" دائماً مضبوط على موجات...  
"عالية" ليلتقط الترددات التي تشير له بها "محبة الله": فيعرف أن يميزها عن كل الترددات الأخرى ويتبعها بإخلاص!

اكتب اختباراتك على ال forum  
للموقع: www.teens4unity.net